

## عين العرب: العامل المحلي أم العامل الخارجي؟

■ **عالم نعيم الياس\***

تراجع تنظيم «الدولة الإسلامية»، بحسب التوصيف الغربي، عن بعض أحياء عين العرب. اشتباكات عنيفة تدور في الأحياء الجنوبية الشرقية. المقالات الكرديات كُنْ مثلا يخجتي به في القتال. متلازمة «غراه» إن صغخ التعبير التي أتحننها على شبكات التواصل الاجتماعي وفي بعض المقالات والتحليلات التي تقارن عين العرب بصمود ستالينيفراد الروسية في وجه الحصار النازي، فهل من تشابه بين المدينتين؟
مصا لا شك فيه أن عوامل الصمود الذاتي لعبت دوراً في ما نشهده اليوم من تطوير للموقف في عين العرب ونزوح إلى سباق من نوع خاص على تقاسم النفوذ داخلها، ومحاولة جذبها إلى محور ما في مواجهة محور آخر، فالبيئة الحاضنة شكلت مئثار جدل طوال السنوات الأربع من الازمة في سورية، فهل تعني بئمة معادية للدولة وموالية للمسلحين؟ أم أنها من المحتمل أن تكون بيئة على استعداد لمهادنة المسلحين لاعتبارات نفسية المتطرّفة، لأسباب محلّية تعني هنا قومية، فالأمر في عين العرب على كينونتها ومصالحها ووجودها لأسباب تتعلق في مجملها بالبعد الطائفي المختبيء في لوعي القاعدة الشعبية على مختلف مستوياتها، بعدّ لا يمكن فصله عن التبعة الإقليمية والمشروع الدولي الخاص بالمنطقة منذ احتلال العراق عام 2003.

هنا تحضّر البيئة الحاضنة في عين العرب على اعتبارها بيئة رافضةً بالمطلق لـ«داعش» وغيره من التنظيمات الإسلامية المتطرّفة، لأسباب محلّية تعني هنا قومية، فالأمر في عين العرب أو بالأحرى في ما يحضّ المسألة الكردية يتطابق فيه القومي بالمحلي ولحقاً القومي بالوطني في حلم مفترض للإقامة دولة كردستان أو الدفع باتجاه المرحلة الأولى، أي الحكم الذاتي اقتداءً بنموذج كردستان العراق.

إذا، لا بيئة حاضنة في عين العرب، ما أئى إلى عدم انهيارها، والاندفاع إلى القتال لكنّ بحثاً عن حليف خارجي، هنا تتجاوز العامل الذاتي أو المحلي، إلى ما هو أبعد من ذلك، الانطلاق إلى توازن القوى داخل عين العرب، والتمهيد لانقلاب التحالفات. إذ أكدت صحيفة الشرق الوسط السعودية نقلاً عن مسؤول في حزب الاتحاد الديمقراطي السوري بأن الاتصالات بين الحزب وواشنطن بدأت قبل سنتين، وأن الجانبين اتفقا على توريد الأسلحة إلى عين العرب»، عند هذه النقطة طالعنا بيان للقيادة المركزية الأميركية في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى بالتالي: «القت طائرات سبي 130 بالمؤن والذخائر إلى مدينة كوباني مقدّمة من قبل حكومة كردستان العراق»، فضلاً عن كثيافة للغارات الجوىّة لتحالف أوباما في محيط المدينة. نحن أمام مشهد يقوم على ما يلي: محادثات بين الجناح السياسي لوحدات حماية «الشعب الكردي» في باريس ومع واشنطن، والآخره ترمي بالمؤن والسلاح المقدّم من البارزاني إلى اكراد عين العرب، القيادة لمن إذا؟

الاكرد يتحدّون على جانبي الحدود، البارزاني مسؤول عن دعم اكراد عين العرب عبر البريد العسكري الأميركي، في استغلال مكتشوف لتراجم الدولة السورية عن بعض المناطق، استغلال ليس ظرفياً كما يحاول البعض التصوير، وليس منسقاً مع دمشق على اعتبار وحدات حماية الاكراد حليفة للدولة السورية، فمع «داعش» وضحت الصورة، إذ يدير اكراد وحدات الحماية لعبة ملتبسة مع الدولة السورية، ويفتحون قنوات اتصال مباشرة مع المحور المعادي معها يمنع جزءاً من الورقة الكردية لاكراد العراق المرتبطين بتركيا تحت ستارة حماية عين العرب من السقوط، بالترزامن مع حملة إعلامية غربية وعربية لم تترك صفة الإلا وأطلقها على مقاومة مدينة سورية، شأنها شأن عدد من المدن الأخرى من صيدنايا إلى نبل والزهراء، لكن دورها يتعدّى ملف مقاومتها إلى متلازمة «غراه».

✽ **كاتب سوري**

## حملة «داعش» الإعلانية الذكية جديدة بأن تحظى بالجوائز!

كتب أكون بن ديفيد في صحيفة «معاريف» العبرية:

عثمان أبو الفيجان، الطبيب المتدرّب من مستشفى بارزيلي، والذي قتل في صفوف «داعش»، لم يكن شاباً ناشأ وعديم الفرص. العكس هو الصحيح؛ فقد تميّز في تعليم الطب في جامعة إريد في الأزرن. لا بل أثار الانطباع الجيد لدى المحيطين به أثناء أشهر التدريب في قسم الباطني في المستشفى في إسقلان.

ولكن بدلاً من إنقاذ الحياة، فضل عثمان وضع هذه المزايأ في خدمة سرايا قاطعو الرؤوس من التنظيم المتطرّف، وقُتل في المعارك على الحدود السورية-التركية.

هذه في واقع الأمر قصّة تنظيم «الدولة الاسلامية» باختصار: ليس تنظيمًا يتوجّه نحو القوموعين والبطاقات الضعيفة في أواسط مسلمي العالم، بل تنظيم يفضل تجنيد المتعلمين منهم.

التصوير الذي يتخذ أسلوبا، والتصميم الجرافيكي الحديث، يستهدف كلك افتتان الشبّان المسلمين المتعلمين في أرجاء العالم وجلبهم إلى صفوف التنظيم. «داعش» لا يبيح عن أولئك الذين لا مخرج لهم. فهو يفتقر طريقاً جديدة وجدّابة للمسلمين الناجحين من كل أرجاء العالم؛ أبناء الطبقة الوسطى، الكثيرون منهم جيل ثانٍ وثلثٌ لمهاجرين إلى الغرب، يعرض عليهم «داعش» طريقاً عاصفةً للخروج من الحياة البرجوازية في دولهم.

لشباب «الإسرائيلي» الذي يبحث حقًا عن رجولته ونضوجه، مفتوحة الطريق للحمّة القتالية. هناك يمكنه أن يثبت قدراته وشجاعته وأن يحظى باعتراخ اجتماعي. للشباب المسلم، سواء كان في «إسرائيل»، في بلجيكا أم في اليمن، هذه الامكانيّة لا توجد له. «داعش» يعرض عليهم خليطاً مغرٍ من الفعل، الرجولة، الجنس برعاية الذين والاعتراف بهم كمن يقاثلون في سبيل ما يبودو في نظرم هدفًا ساميا. ونعم، رخصة أيضا لقطع الرؤوس، ولهذا، فإن «داعش» يختار أيضا الإنكشاف أمام الاعلام بطريقة ذكية انتقالية: فهو لن يعطي تقريرا حصريا لـ«CNN»، لكنه سيختار موقع «إنترنت»، مثل «فايس نيوز»، مشاهده هم أساسا رجال شبان يطمحون عن مشاهدة الفعل العاصف الذي لا يمكن رؤيته في شبكات التلفزيون الرسمية. وهذا ما سيسغفه بغلاف حديث وندي، يختلف عن ذاك الذي تعرّضه المنظمات الاسلامية الأخرى. تخيل أنه إلى جانب أبو بكر البغدادي، «زعيم الدولة الإسلامية»، تعمل عصبة اصلها من الغرب وهي على علم جيد بالاعلام الحديث وما يثير اهتمام الرجال الشبان والسّمكين. الأوامر القصيرة التي ينتجها التنظيم تناسس مشاهد أقلام ويوويود، وأخرى تكرر العراب الفيديوي التي ترثي شبان كثيرون في العالم عليها. يمنحهم «داعش» رخصة للقتل في العالم الحقيقي. إن يشاركوأ في معركة عاصفة تقشعر لها أيدان العالم بأسره. هذا ليس تنظيمًا للضعفاء وضيق الأفق. هذا التنظيم واع جدًا ذاته وللصورة التي يريد أن يبنيها. في «إسرائيل»، لشدة الحظ، قلّة هم المسلمون الذين أقرّتهم حتى الآن رسالة هذا التنظيم، وأولئك الذين تجتدوا بالفعل وعادوا - يذيعون لمعالجة الجهاز الضفكاني. ولكن الحملة الناجحة والذكية التي يخوضها «داعش»، الجديرة بأن تحظى بجوائز عالم الاعلانات، لا يبدّ ستغري آخرين.

# البناء

# «داعش» يتلقّى ضربات من الجوّ... ومساعدات على البر!

محرّر أمر هذه الحملة الدولة على «داعش»، منذ بدايتها إلى الآن. فعجيب أمر تلك الدول التي تنطّحت للقتال. جواً. ضدّ هذا التنظيم الإرهابي، الذي كانت، حتى فترة خلت. تدعمه. وتمّده بالسلاح والمال والتموين.... عفو، ليس حتّى فترة خلت، إذ إنّ الدعم مستمرٌّ حتّى الآن، وربما يتدفق على «داعش» أكثر من عدد الغارات والصواريخ.

إذ كشف موقع «دايلي بيست»، الأميركي عن ذهاب المساعدات الإنسانية الأميركية المخصّصة للسوريين، إلى تنظيم «داعش» الإرهابي المتطرّف، الذي يفترض أن الولايات المتحدة تحاربه. وقال الموقع إنّه في سورية والعراق، فإن الشاحنات المحملة بالمساعدات الأميركية والغربية تتدفق داخل الأراضي التي تخضع لسيطرة «الجهاديين»، وتساعدهم في بناء دولة الخلافة الخاصة بهم.

وأشار الموقع إلى أن المساعدات التي تشمل بشكل أساسي طعاماً ومعدّات طبية موجهة للسوريين المشردّين من منازلهم وللمدنيين الجوعى، وتمّولها الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، ومانحين أوروبيين والولايات المتحدة. وهناك نقاش حاد بين المسؤولين في واشنطن وأوروبا حول استمرار المساعدات. فهناك مخاوف من أن وفقها يمكن أن يضرب بمدميين أبرياء، أو يستخدم لأغراض دعائية من جانب المسلحين الذين سيحظون الغرب مسؤوليّة المشقة الزائدة.

## «دايلي بيست»: المساعدات الإنسانية الأميركية والأوروبية تذهب إلى «داعش»

كشف موقع «دايلي بيست» الأميركي عن ذهاب المساعدات الإنسانية الأميركية المخصّصة للسوريين، إلى تنظيم «داعش» الإرهابي المتطرّف، الذي يفترض أن الولايات المتحدة تحاربه. وقال الموقع إنّه في الوقت الذي تقوم فيه الطائرات الحربية الأميركية بضرب مسلحي «داعش» في سورية والعراق، فإن الشاحنات المحملة بالمساعدات الأميركية والغربية تتدفق داخل الأراضي التي تخضع لسيطرة «الجهاديين»، وتساعدهم في بناء دولة الخلافة الخاصة بهم.

وأشار الموقع إلى أن المساعدات التي تشمل بشكل أساسى طعاماً ومعدّات طبية موجهة للسوريين المشردّين من منازلهم وللمدنيين الجوعى، وتمّولها الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، ومانحين أوروبيين والولايات المتحدة. وهناك نقاش حاد بين المسؤولين في واشنطن وأوروبا حول استمرار المساعدات. فهناك مخاوف من أن وفقها يمكن أن يضرب بمدميين أبرياء، أو يستخدم لأغراض دعائية من جانب المسلحين الذين سيحظون الغرب مسؤوليّة المشقة الزائدة. ويعضي تقرير «دايلي بيست» قائلًا إن قوائم المساعدة يجب أن يُوافق عليها من قبل قادة «داعش» لتدخل إلى معالق المتشدّدين في شرق سورية، وتحديدًا في مدينتي الرقة ودير الزور، وتقدّم مصدراً آخر للدخل لمسلحي «داعش»، الذين يؤمّلون أنفسهم من خلال تهريب النفط والابتزاز وبيع كل ما يمكن أن ينهبوه بما في ذلك المتاحف والمواقع الأثرية.

ونقل «دايلي بيست» عن أحد منسقي الإغاثة الذي رفض الكشف عن هويته قوله، إن القوائم يجب أن يُوافق عليها من قبل «داعش»، ويجب أن تُدفع لهم رشاوى مقدّمة من قبل حكومة كردستان العراق»، فضلاً عن كثيافة أو نظيرتها المحلية المكلفة بتوزيع المساعدات، أو من قبل شركات النقل التركية أو السورية التي تم التعاقد معها لتسليم المساعدات.



### «وول ستريت جورنال»: مسؤول تركي يتساءل عن السبب وراء المطالبة بإرسال قوات إلى كوباني

دافع إبراهيم كالين، نائب أمين عام لرئاسة الجمهورية التركية، عن موقف بلاده من رفض إرسال قوات عسكرية للدفاع عن مدينة كوباني الكردية السورية في مواجهة هجمات تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق وسورية - داعش». وتساءل كالين في مقال نُشر في صحيفة «وول ستريت جورنال»: لماذا لم تقم إحدى دول حلف الناتو أو التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضدّ «داعش»، بإرسال قوات برية إلى سورية، فضلاً عن استبعاد كل من الرئيس أوباما والحلفاء الأوروبيين، بما في ذلك ألمانيا وبريطانيا، صراحة، إرسال قوات.

وأشار إلى أن المطالب بوجبة تركيا بإرسال أسلحة إلى حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، والسماح لمقاتلين من حزب العمال الكردستاني بالعبور إلى سورية، فضلاً عن إرسال قوات بريةٍ إلى كوباني، كل ذلك يقوم على منطق خاطئ وسوء فهم للحقائق على أرض الواقع.

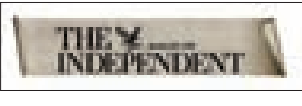
وأضافه إلى تأكيديه بأن تركيا لا تدعم «داعش» ورأيها منذ البداية أن الضربات الجوية وحدها لن تكون كافية للقضاء على التنظيم الإرهابي. أشار كالين إلى أن القول إنه يجب على تركيا أن ترسل الأسلحة إلى حزب الاتحاد الديمقراطي، الفرع السوري لحزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا، فكرة معيبة.

وأشار إلى الاشتباكات الجارية في الشوارع التركية بتحريض من الحزب الذي أشار إلى أنه يشكل خطر الإرهاب على البلاد. وخلص المسؤول التركي إلى الحديث مشدداً على ضرورة تسليح جماعات «المعارضة السورية المعتدلة» في مواجهة كل من «داعش» ونظام الأسد، مبديا إصراره على أنه لا سلام أو أمن أو استقرار في سورية سوى للعائدين من سورية، إضافة إلى مساعدتهم في العثور على وطنائ ملائمة للولايات المتحدة والحلفاء الآخرين على تدريب «الجماعات المعتدلة» وتسليحها.



### «واشنطن بوست»:

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» في عددها الصادر أمس الاثنين أنه في الوقت الذي أعلنت فيه دول أوروبية عزيمها اعتقال أي مواطن ذهب للقتال في سورية وعاد منها، بسطت الدنمارك بساط الترحيب لهؤلاء، وبدلاً من اعتقالهم استقبلتهم بالترحاب وتلبية ما يحتاجونه. وقالت الصحيفة إن الحكومة الدنماركية قامت أيضاً بتوفير خدمات العلاج النفسي للعائدين من سورية، إضافة إلى مساعدتهم في العثور على وطنائ ملائمة لهم، أو فرص دراسة جامعية. ويؤكد مسؤولون في الحكومة الدنماركية أن ما تقوم به بلادهم يجب أن يصبح مثلاً يحتذى به في باقي دول العالم، أي بالتعاضد مع واقع وجود «الجهاديين»، وضرورة تقيّمهم كجزء من المجتمع.



### «إنديبننت»: 200 ألف سوري كردي فرّوا إلى تركيا ويلاقون ترحيباً مشوباً بالمشيكي

نشرت صحيفة «إنديبننت» البريطانية مقالاً لفيرديك غيرديك بعنوان «بين المطرقة والسندان»، وقال كاتب المقال إنه مع احتدام القتال في مدينة عين العرب (كوباني)، فإن حوالي 200 ألف سوري كردي فرّوا إلى تركيا، إلا أنهم يلاقون ترحيباً مشوباً بالمشيكي من قبل السلطات التركية.

وقال غيرديك إن الاكراد ياملون بمساعدة الضربات الجوية التي تشنّها قوات التحالف في مدينة عين العرب، من تنظيم «الدولة الإسلامية» خارج المدينة، مضيفاً أن هذه الغارات الجوية ازادت حدتها في الأيام القليلة الماضية وذلك اقتداءً بقوالة الرئيس الأميركي باراك أوباما بأن خطته هي لتجسيم تنظيم «الدولة الإسلامية» وتدميره.

وأردف غيرديك أن المرصد السوري لحقوق الإنسان ومركزه بريطانيا قال إن حوالي 250 شخصًا من مدينة عين العرب الذين فرّوا إلى تركيا، احتجزوا من قبل السلطات التركية وأخذت بصماثهم وهي عادة الأتراك في التعامل مع اللاجئين من عين العرب. وهؤلاء اللاجئين يحقق معهم لمعرفة إذا كانوا قد انقلوا إلى جانب وحدات حماية الشعب «YPG»، الجناح العسكري لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي الذي يقاثل في مدينة عين العرب. وفي مقابلة أجريت مع بيريوس محمد (27 سنة) قال إنه تم الترحيب به حال الانتهاء من المقاتلة عبر الهاتف، إلا أنه حال وصوله هو وعائلته إلى تركيا، أوقف بدواع أمنية. إلا أن على أكد مراراً أنه لم يقاثل إلى جانب هذه الميليشيات.

الشاحنات المحملة بالمساعدات الأميركية والغربية تتدفق داخل الأراضي التي تخضع لسيطرة «الجهاديين» وتساعدهم في بناء دولة الخلافة الخاصة بهم.

وفي العلاقة بين تركيا وأميركا، شُنَّ إبراهيم كالين، نائب أمين عام لرئاسة الجمهورية التركية، هجومًا عنيفًا على الصحافة الغربية التي تتهم تركيا بضمبابية تصرفاتها، وتساءل في مقال نُشر في صحيفة «وول ستريت جورنال»: لماذا لم تقم إحدى دول حلف الناتو أو التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضدّ «داعش»، بإرسال قوات برية إلى سورية، فضلًا عن استبعاد كل من الرئيس أوباما والحلفاء الأوروبيين، بما في ذلك ألمانيا وبريطانيا، صراحة، إرسال قوات.

واكد محامي علي أن الكثيرين مَمّن فرّوا من عين العرب في الفترة الأخيرة مشكوك في أمرهم بسبب توقيت مغادرتهم للبلدة، كما أن السلطات التركية تعمل على إعادتهم إلى تركيا في بعض الاحيان.



### «تايمز»: يجب تغيير مسار الحملة ضدّ «داعش»

نشرت صحيفة «تايمز» البريطانية مقالاً تحت عنوان «الحملة ضدّ تنظيم الدولة الاسلامية يجب أن تغُير مسارها»، وقالت الصحيفة إن الحرب ضدّ التنظيم يجب ربحها بشكل حاسم لضمان عودة الاستقرار الحقيقي إلى العراق».

وأضافت الصحيفة أنه لتحقيق ذلك، على الحكومة العراقية التي يتأسسها حيدر العبادي والذي يصفها بأنها «حكومة الوحدة»، العمل على معالجة مشكلة جوهريّة الأوهي القتال الطائفي، لذا، فإن تعيين العبادي محمد سليم الغنجان في منصب وزير الداخلية، وهو شيعيّ مسلم، يفخر الكثير من التكهّنات.

فالغبان، وبحسب الصحيفة، ينبغي إلى فيلق بدر، الذي أقدمت فرق الموت التابعة له على قتل العراقيين بحسب انتمائهم الطائفي خلال الحرب.



### «نيويورك تايمز»: أوباما يسعى إلى تعليق العقوبات على إيران من دون موافقة الكونغرس

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية إن الرئيس الأميركي باراك أوباما يتّجه إلى عقد اتفاق مع إيران بشأن برنامجها النووي مع تجنب قيام الكونغرس بالتصويت على الخطة. وأضافت الصحيفة أنه لا أحد يعرف إذا ما كانت إدارة باراك أوباما قادرة، خلال الأسابيع الخمسة، على عقد الصفقة، التي يعتقد الكثيرون داخل البيت الأبيض أنها الأهم لإدارة أوباما على صعيد السياسة الخارجية. والاتفاق مع إيران من شأنه تقويض قدرتها على صنع سلاح نووي. لكن البيت الأبيض اتخذ قراراً بأن يفعل الرئيس كل ما في وسعه لتجنب تصويت الكونغرس. وبحسب مسؤولين من طهران وواشنطن، وبينما يجادل المغاوضون بشأن عدد أجهزة الطرد المركزي المسموح بها لإيران وحيث يمكن للمفتشين بالتجول، أشار الإيرانيون إلى أنهم سيقبلون، على الأقل مؤقتًا، تعليق العقوبات الصارمة التي خفضت بشكل عائدات النفط وانتهت العلاقات المصرفية مع الغرب، ويقول مسؤولون إن وزارة الخزانة الأميركية خلصت في دراسة مفصلة غير عامة إلى أن أوباما لديه السلطة لتعليق غالبية هذه العقوبات من دون السعي إلى تصويت من الكونغرس. لكن لا يمكن لأوباما إنهاء هذه العقوبات بشكل دائم، إذ إن هذه الخطوة من حق الكونغرس فقط.

ويتوقع مستشارو أوباما أن يفسروا التصويت في حال إجرائه. وقال مسؤول رفيع في الإدارة الأميركية: «لن نسعى إلى تشريع من الكونغرس في أي اتفاق شامل يستمر سنوات»، وقال مسؤولون في البيت الأبيض إنه لا ينبغي أن يتفاجأ الكونغرس حيال الخطة، وأشاروا إلى جلسة استماع، في وقت مبكر من هذه السنة، جادل فيها كبار المسؤولين أن أفضل طريقة للتأكد من وفاء إيران بالتزاماتها هو تعليق العقوبات خطوط بخفوة.

ويرى عدد من أعضاء الكونغرس أن الخطة تمثل محاولة من جانب الإدارة لتهميشهم، وهي وجهة النظر التي يؤكدها بعض المسؤولين «الإسرائيليين» الذين يرون أن تصويت الكونغرس أفضل وسيلة لتقيد صفقة ربما تكون غير مرضية.



### «تاغراف»: حمد بن جاسم أحد المرشحين

### للفوز بمنصب أمين عام الأمم المتحدة

نقلت صحيفة «لتغراف» البريطانية عن مصادر قطرية إن رئيس الوزراء القطري السابق الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني هو أحد المرشحين للفوز بمنصب أمين عام للأمم المتحدة بدلاً من بان كي مون.

وقالت الصحيفة أنه حينما استقال آل ثاني من منصبه السنة الماضية، تجهّد أمير قطر بلسانته في هذا الدور، وتنتهي فترة بان كي مون كأمين عام للأمم المتحدة في عام 2016، ولكن على رغم أن الوقت المتبقي لذلك طويل، بدأت الترشيحات تطرح على الساحة لنيل هذا المنصب.



### «أي بي سي»: مارغايو يعتبر أن لدى إسبانيا سياسة خارجية واقعية عكس تركيا

أجرت صحيفة «أي بي سي» الإسبانية مقابلة مع وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل غارسيو مارغايو قال فيها: «أنا سعيد وراض كل الرضا لحصول إسبانيا على مقعد غير دائم بمجلس الأمن بالأمم المتحدة. ليس نظراً إلى سياساتنا، ولكن هو نجاح لإسبانيا بكاملها على صعيد دولي وهو نجاح لكل الأحزاب السياسية». وحول الدور الذي ستلعبه إسبانيا مستقبلا في مجلس الأمن، قال مارغايو: «ستلعب دورا للوساطة بين الأطراف المتنازعة في عالما الذي نشوده صراعات كثيرة، وكذلك سشارك في مكافحة تنظيم داعش وفيروس إيبولا في العالم». مضيفًا: «لنا علاقات جيدة مع جميع الدول في الشرق الأوسط مثل إسرائيل وفلسطين، كما أن إسبانيا لديها سياسة خارجية واقعية للغاية ومن خلال ذلك تستطيع التحكم والوساطة، هذا بخلاف تركيا».

وحول التهديد «الجهادي» لتنظيم «داعش» قال مارغايو: «الوضع معقد جداً، هناك بعض المخاطر من ممر الجهاديين نشنا من المحيط الأطلسي إلى المحيط الهندي التي يمكن أن تزعزع استقرار عدد من البلدان في المنطقة، والمثال الحي مالي، وأيضاً الدول المجاورة مثل ليبيا، إذ أصبح الوضع بها غير مستقر على الإطلاق، ما يجعل هناك تأثيرا واضحا على البلدان المجاورة ومن بينها إسبانيا، ولذلك فإن الحركات الإسلامية المتطرّقة قد تهدد أمتنا». وأضاف مارغايو: «لكن التهديد الأكبر هو فيروس إيبولا، إذ إننا نواجه ظاهرة غير معروفة وجديدة وبذلك من الصعب فهمها، كما أن هناك عددا من العبادرات غير المنتسقة مع بعضها البعض، وعدم وجود حكم نهائي من أعضاء المجتمع الدولي يصعب الأمر، ولكن في جميع الأحوال لا بد من مكافحة هذا الوباء العالمي». وأضاف: «أعتقد أن أول شيء لذي مجلس الأمن والجمعية العامة لمكافحة هذا الوباء أن يقوموا بتحديد العلاج المناسب في أسرع وقت»، وأنهى مارغايو حديثه قائلًا: «إسبانيا في المشارك السادس مابداً في الأمم المتحدة، وهي لم تترك لميران واحدا لهذه الهيئة من دون الدخول فيه، وقواتها لحفظ السلام توجد في كل من ليبيا وأفغانستان وجمهورية أفريقيا الوسطى والصومال والبنجر، وبلدان أخرى، إذ كانت لإسبانيا مشاركات من قبل 130.000 إسباني وإسبانية، فإسبانيا الآن تنبوا مكاتبة متميزة على المسرح الدولي».

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» في عددها الصادر أمس الاثنين أنه في الوقت الذي أعلنت فيه دول أوروبية عزيمها اعتقال أي مواطن ذهب للقتال في سورية وعاد منها، بسطت الدنمارك بساط الترحيب لهؤلاء، وبدلاً من اعتقالهم استقبلتهم بالترحاب وتلبية ما يحتاجونه.

إلى ذلك نُشرت صحيفة «إنديبننت» البريطانية مقالاً لفيرديك غيرديك بعنوان «بين المطرقة والسندان»، وقال كاتب المقال إنه مع احتدام القتال في مدينة عين العرب (كوباني)، فإن حوالي 200 ألف سوري كردي فرّوا إلى تركيا، إلا أنهم يلاقون ترحيباً مشوباً بالمشيكي من قبل السلطات التركية.

## صحافة عبرية

ترجمة: **غسان محمد**

### نتنياهو يستخدم التهديد الإيراني

### لمشاكله الداخلية

كُتبت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية: «ما الذي يدفعه إلى القفز؟ ماذا حصل في المحادثات بين القوي العظمى وإيران، وجعل رئيس الوزراء ينامين نتنياهو ملزماً بأن يستغل احتفالاً لتدشين طريق كي يستأنف الفزع؟»

ما الذي دفعه لأن يعلن فجأة أنّ الإيرانيين سيوقّعون توثّم مع الأميركيين ومع باقي القوى العظمى على اتفاق قطيع ورهبى سيجعل إيران دولة نووية تعرّض العالم عموماً وتعرّضنا نحن خصوصاً للخطر؟ ربما لأنّ الإعياء انتهت، ربما لأنّ أفعال داعش لم تعد مخيفّة بما يكفي، ربما لأنّ الإيبولا ليست هنا بعد، وربما لأنّ الجمهور يواصل الإصرار على الشكوى من غلاء المعيشة. ما العمل؟ تعود إلى الاستراتيجية المؤكّدة لصرف الانتباه بواسطة التهديد الإيراني، فقد كان ناجحاً دوماً.

وللحقيقة، فإن الأميركيين، مثل الإيرانيين، يستمتون للوصول إلى اتفاق، ولكن هذا لا يتّحدّد الفجوات واسعة أكثر من أن تجسر. وفي المحادثات في فيينا بين إيران والقوى العظمى لم يحصل أي شيء يبيّز الاخطار المكبّرة التي أطلّقتها نتنياهو.

أنّ التعبير الجوهري الوحيد يتعلق بالتاريخ. في 4 تشرين الثاني سنتئهي المحادثات على المرحلة الثانية لتعطي اتفاقاً يخفض إلى الحد الأدنى الفجوات الإيرانية في مجال تخصيب النووي، وبحسب كل الخبراء، فإنّ هذا لن يحصل، والاتفاق سيؤخّل إلى كانون الثاني، حينذاك أيضاً ستكون طغيفة الاحتمالات لاتفاق يرفع بشكل جارف العقوبات الاقتصادية عن إيران.

وتنتهي قيادة وزارة الدفاع موقفاً ثابتاً منسفاً تماماً مع مكتب نتنياهو ويقول: لا يمكن أن يوقع اتفاق جيد مع الإيرانيين. الأميركيون ضعفاء، لديهم حاجة إلى التفاوض مع إيران على خلفية داعش والعراق، ولهم أيضاً فإن الأميركيين سيتراجعون، وحتى لو لم يحصل شيء بعد، فإن الأميركيين مذنبون منذ الآن.

الحقيقة، أنه منذ توقيع الاتفاق المرحلي المفصل في كانون الثاني 2014، ثمة توقف في أعمال تخصيب اليورانيوم في إيران. وبالمقابل، فإنّ العقوبات الاقتصادية الجسيمة لم تتغير بشكل جوهري، والاقتصاد الإيراني لا يزال في أزمة شديدة. أما تفجير المحادثات فسكوبن ضربة شديدة على حدّ سواء للرئيس روحاني ولرئيس أوباما الذي يقرب من اختبار الانتخابات لميلس النواب في تشرين الثاني. أما صراخات النذب التي يطلقها نتنياهو، فهي أيضاً لغرض سياسي محلي: غير أنه إذا وصل التهديد بالموضوع الإيراني في كل تدشين طريق، فإنه عندما يتحدث الحقيقي لا يعود يصدقه أحد».

### «إسرائيل» تصدرّ الغاز إلى مصر

وقّعت الشركات «الإسرائيلية» المشغّلة حقل الغاز الطبيعي «تامار» قبالة شواطئ أراضي 48، مذكرةً تفاهم مع شركة مصرية للطاقة، يُصدّر بموجبها الغاز من أي مصر عبر أنبوب الغاز في سيناء، والذي كانت «إسرائيل» في الماضي تستورد عبره الغاز المصري.

ورحب وزير الطاقة «الإسرائيلي» سيفلان شالوم بهذا التطور، واصفاً

إياه بذي مغزى استراتيجي كبير لتعزيز العلاقات بين البلدين، وفق ما ذكرته «الإذاعة العامة الإسرائيلية».

### «FBI» يسلمّ «الشبابك»

### معلومات عن الجندي شأوول

أكد مسؤولون كبار في الإارة الأميركية تسليم مكتب التحقيقات الفيدرالي «FBI»، معلومات عن حساب «فايسبوك» يعود للجندي الخنطفي في القطاع آرون شأوول بخلاف ما نشر مؤخراً عن رفضهم طلب «إسرائيل» في هذا الخصوص.

ونقلت صحيفة «هارتس» العبرية عن مسؤول في الإدارة الأميركية قوله إن مكتب التحقيقات الفيدرالي سلم معلومات حول تفاصيل حساب شأوول لـ«الشباباك الإسرائيلي» بعيداً اختفائه.

وكذب المسؤول ما نشره الصحافي الأميركي ستيفن امرسن مؤخراً حول رفض تسليم «إسرائيل» معلومات حول حساب «فايسبوك» الخاص بشأوول، واصفاً هذا التقرير بالكاذب ولا أساس له من الصحة. وكانت كتائب القسام قد كشفت قبل ثلاثة أشهر أنها تمكنت من أسر الجندي «الإسرائيلي» شأوول آرون صاحب الرقم «6092065»، وذلك خلال عملية مركبة نفذتها شرق غزة، والتي قتل فيها 14 جندياً وأصيب أكثر من 50 بينهم قائد لواء «غولاني».

وقال المسؤول الأميركي: «إن التعاون شمل تسليم الشاباك معلومات استخباراتية تتعلق بطبيعة النشاطات التي حصلت على حساب شأوول بعد اختفائه في بداية المعركة البرية شرق غزة».

وأشار إلى قيام الجهاز باتخاذ المزيد من عمليات التحقيق في محاولة للردّ على طلب «إسرائيل» بالسرعة الممكنة وبصورة مجدية، ووفقاً لما يتتبعه القانون الأميركي في هذا الخصوص.

وكان الصحافي الإمريكي امرسن قد كشف في تحقيق نشره قبل أيام عن رفض الولايات المتحدة طلب «إسرائيل» معلومات عن حساب «فايسبوك»، الخاص بالجندي شأوول بعد اختفائه، وذلك في أعقاب استخدام خاطفيه حسابه لنشر رقه العسكوي وبلاغ الخنطف.

وأثيرت مخاوف لدى الأمن «الإسرائيلي» من مخالفة شأوول التعليمات وإدخاله هاqqه المحمول معه إلى القطاع خلال المعركة البرية، وأنّ الدخول إلى حسابه جاء من هاqqه الخاص.

## ضابط «إسرائيلي»: قوّتنا العسكرية بكاملها فُشلت في إخضاع غزّة

اعترف ضابط عسكري «إسرائيلي»، بفشل جيش الاحتلال في تحقيق أهدافه خلال عدوانه الأخير على قطاع غزة أمام المقاومة الفلسطينية ذات القدرات العسكرية التي وصفها بـ«المحدودة».

وقال مستشار الأمن القومي السابق لرئيس حكومة الاحتلال، يعكوف عامي درور: «التنظيمات الفلسطينية، على رغم أنها ذات قدرات عسكرية محدودة، إلا أن إسرائيل فشلت في تحقيق تقدم يذكر في الحملة البرية على القطاع، على رغم أنها استعمرت كل قدراتها العسكرية والقتالية في الحرب ضدّ غزة»، ومع ذلك فشلت في اختراق خطوط الدفاع للمقاومة التي حدت عملياً تأثير كل من سلاح الجوّ وسلاح المدرعات».

وأضاف درور في مقال نُشرته صحيفة «إسرائيل اليوم» العبرية: «كان من المستحيل على الجيش الإسرائيلي أن يتمكّن من مفاجأة الفصائل الفلسطينية التي عرف مقاتلوها أين ينتظرون قوات الجيش، وهو الأمر الذي شكّل رادعاً للقوات البرية الإسرائيلية عن محاولة التقدم في عمق قطاع غزة».

وبعدا درور الذي سبق له أن شغل منصب رئيس «السواحل الإبحات» في شعبة الاستخبارات العسكرية «الإسرائيلية»، إلى استخلاص العبر من الحرب الأخيرة ضد قطاع غزة، مشدداً على أن الحرب المقبلة في المنطقة ستكون مختلفة.



هذا هو شعار منظمة التحرير الفلسطينية الذي تمّ تبنيّه في عام 1964